القدس الثلاثاء ١٤ رجب ١٣٥٣ — ٢٣ تشرين الاول ١٩٣٤
السنة الثامنة العدد ١٤٥١ ثمن النسخة ٥ ملات

الجامعة العربية

اذا ذلت العرب ذل الاسلام «حديث نبوي»

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول
محمد منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين جنيه ونصف
في الخارج جنيهان او ما يعادل هذه القيمة

روسيا الحمراء تتربص الدوائر لاشعال نار فتنة عامة. قتل الروح الوطنية في تونس. مسلم افغاني يثأر لكرامة دينه. سمو نواب رامبور في القدس. حول عدوان الهستدروت على الاصلاحيين في حيفا.

حديث اليوم

بأسهم بينهم شديد

استفحال المسكرات في فلسطين

بأسهم بينهم شديد

نشرنا قبل يومين تفاصيل الشجار الدامي الذي وقع في حيفا بين حزب العمال اليهودي (الهستدروت) وبين الحزب الاصلاحي الصهيوني على اثر عقد الاصلاحيين اجتماعاً في نادي المكابيين بحيفا، والذي سقط فيه عشرات من الفريقين جرحى

ونشرنا امس البيان الذي اصدره مركز الحزب الاصلاحي عن هذا الشجار وشكواه الى الحكومة من استمرار عدوان الهستدروت على الاصلاحيين، وتنديده بها لانها لا تستطيع ان تضع حداً لتلك الاعتداءات المستمرة. وقد تساءل الحزب في بيانه: الى متى تظل المؤسسات اليهودية لاتحرك ساكناً تجاه عدوان اليهود على اليهود.. ثم طلب من الحكومة ان تعين بصورة عاجلة لجنة للتحقيق عن اسباب عدوان الهستدروت على الاصلاحيين، ومجازاة الفاعلين ....

فانت ترى ايها القارىء ان بأس اليهود بين بعضهم شديد وان الخلاف مستمر والشقاق مستحر، وانه في كل يوم يقوم لنا دليل جديد على هذا الشقاق وتقع في حيفا، وتل ابيب، والقدس، وجهات اخرى وقائع دامية بين العمال والاصلاحيين

والذي يهمنا من هذا الموضوع هو توجيه نظر السلطة في هذه البلاد الى ان الشقاق والشغب امر فطري في هؤلاء القوم يبحث عنهم ويبحثون عنه. فهم ان عاشوا بين شعوب واقوام اخرى، نازعوا تلك الشعوب والاقوام وشغبوا عليهم ونفروهم منهم، وهم ان عاشوا مستقلين عن الناس، قام النزاع بينهم على بعضهم وشغب فريق منهم على فريق وذاق بعضهم بأس بعض.

واذا كان اليهود في فلسطين يعتدي بعضهم على بعض ويؤذى بعضهم بعضاً وهم يزعمون أنهم جميعاً يقومون على امر تحويل هذه البلاد العربية الى بلاد يهودية، ويتعاونون على ذلك تعاوناً وثيقاً، فكيف لا يعتدون على العرب ولا يؤذونهم ان استطاعوا لذلك سبيلا؟ وهذه اعمال الحاميات اليهودية، واعمال الهستدروت والاصلاحيين وغيرهم من اليهود من قبل تشكيل الحاميات اليهودية، وعدوانهم جميعاً على العمال العرب الذين يسعون لاكتساب ارزاقهم من ايسر الطرق بكد ايديهم وعرق جباههم تشهد على نزعة الشغب والفوضى التي ينزع اليها الصهيونيون في هذه البلاد، وهي نزعة خطرة ينبغي على السلطة ان تقضي عليها وتقتلها قبل ان يستفحل امرها فتورث السلطة فضلا عن العرب مشاكل خطيرة تصعب معالجتها واستئصالها.

ومادامت السلطة تفتح ابواب البلاد في وجوه هذه العناصر المتشبعة بروح الفوضى والشغب والفتن والقلاقل وقد مرنت عليها ومردت على النظام والقانون في روسيا وبولونيا والمانيا والنمسا وهنغاريا والبلقان وغيرها من الممالك والاقطار، فستذوق وبال امرها وستخلق لنفسها من المشاكل والقلاقل ما كانت في غنى عنه لو اتبعت سبيل العقل وسرعة العدل والانصاف

استفحال المسكرات

في فلسطين

استفحل أمر المسكرات في فلسطين استفحالا عظيماً في عهد الانتداب السعيد لدرجة حملت اسقف لندن على القاء خطاب في الاجتماع السنوي الذي عقدته لجنة سباق الخيل وتجارة المسكرات في لندن، وحمل فيه جناب الاسقف على استفحال أمر المسكرات في فلسطين حملة شديدة وندد بذلك تنديداً عظيما.

وقد أشرنا قبل يومين الى خلاصة ذلك الخطاب الذي اذاعته البرقيات ومما جاء فيه قول الاسقف المحترم «ان الناس ينظرون بارتياع الى تلطيخ الارض المقدسة ببيع المسكرات وانه يرى مع الاسف ان المندوب السامي لفلسطين يقترح زيادة المراقبة على بيع المسكر، وان هذه المراقبة تخلع صفة رسمية قانونية على هذه التجارة الفاسدة ...»

البقية على الصفحة الثانية

الحمر يعملون في النمسا واسبانيا

ويرون ان الوقت قد حان للقيام بثورة

قالت الديلي ميل:

يسعى الروس الى بلشفة العالم بكل طرق الدهاء والحيلة ويعدون ميداناً فسيحاً لاعمالهم في البلاد الضعيفة التي يتغلب فيها العنصر العامل ويفتقر نظام الحكم فيها الى كثير من مبادىء العدل وبعد النظر. وقد اتخذ الشيوعيون من ذلك كله وسيلة لنشر مبادئهم والدعوة لها عن طريق هذا الوتر الحساس وهو رقي العامل الى الدرجة التي يستطيع فيها منافسة الرأسمالي والوقوف أمامه وجهاً لوجه. وقد انبث الشيوعيون وأعوانهم في العالم أجمع يثيرون العمال باسم هذه المبادىء. فلا يكاد المرء يسمع بثورة إلا وتظهر الحوادث أن للشيوعية النصيب الاكبر فيها. فحوادث الافغان والهند والصين كانت كلها من تأثير دعايتهم.

واليوم يهدد الشيوعيون في النمسا بالثورة وقد ثاروا قبل مقتل الدكتور دلفوس ولكنهم فشلوا حينذاك واستطاعت الحكومة ان تتغلب على قوامهم وتمزق شملهم قبل ان يستفحل أمرها. أما الان فنظراً لاضطراب الحالة السياسية النمساوية فان الشيوعيين يشعرون ان ساعة العمل قد أزفت وان الوقت قد حان للقيام بثورة عامة يستولون بها على الحكم.

ولم تقتصر جهود الشيوعيين على النمسا بل وجهوا نصيباً منها الى اسبانيا (المتعبة) فأصبحت لهم هناك قوة لا يستهان بها ولم تكن الثورة على الملكية في اسبانيا إلا بتأثيرهم ونفوذهم ولكنهم رغم نجاحهم هذا لم يستطيعوا الاستيلاء على الحكم ورمي البلاد في أحضان البلشفية وقد قامت حكومة اسبانيا مؤخراً بجهود جبارة للقضاء على حركتهم التي يزمعون القيام بها قريبا فسنت قانونا يضع البلاد تحت المراقبة ويمهد لاعلان الحكم العرفي وقد صار سن هذا القانون على اثر اكتشاف كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر في حوزة الشيوعيين والاشتراكيين. والشائع الان ان الشيوعيين قد عدلوا عن القيام بحركتهم او اجلوها الى وقت اخر بسبب قوانين الطوارىء التي سنتها الحكومة ووضعتها موضع التنفيذ واعتزامها سحق كل حزب يحاول ان يوجد اضطرابا داخليا.

***

افغاني يغضب لكرامة الرسول الاعظم

فيقتل هندوكياً بذيئاً في قاعة المحكمة

وقعت حادثة فريدة من نوعها في محكمة السند العليا في (كراشي). ذلك ان هندوكياً سندياً منتسبا الى فرقة (آرية سماج) كان قد كتب منذ بضعة شهور مقالا طعن فيه في أخلاق النبي المطهر محمد صلى الله عليه وسلم. فهاجت خواطر المسلمين وطلبوا محاكمته فحكمت عليه المحكمة بدفع الف روبية وبحبسه ١٨ شهراً غير ان الهندوكي استأنف قضيته وجاء الى المحكمة واجتمع هناك عدد غفير من الناس وبينما هو جالس في غرفة القاضي واذا بافغاني بشاوري عمره ٢٥ سنة جاء وجلس بالقرب منه. وكان القاضي مشغولا بقضية اخرى. وبينما هو كذلك واذا بالافغاني يسحب خنجره ويطعن الهندوكي طعنة في بطنه فيموت في الحال. فحصلت ضجة عظيمة في المحكمة وفر الناس والمحامون كلهم من وجه الافغاني وجلاً منه. ولم يبق سوى الحاكم غير ان البوليس قبض حالا على القاتل، وبعد القاء القبض عليه سأله الحاكم عن سبب عمله فأجاب انه فعل ذلك «لان الكافر طعن في اخلاق الرسول المطهر التي هي الف مرة أعلى من أخلاق الملوك». وانه لما كان على يقين من ان الحاكم هو هندوكي عدو المسلمين وانه سيطلق سراح الكافر فانه أحب أن يقضي على حياة الكافر.

وقد عمل الهنادك مظاهرة كبيرة لما اخذوا جثة المقتول واحرقوها وعطل الهنادك جميع محلاتهم وارسلت الحكومة قوة كبيرة من الشرطة احتياطا للطوارىء وقد بدت على وجوه الهندوس علامات التحمس ضد المسلمين وهم يسعون بكل قواهم لكي تعدم الحكومة القاتل. وقد عقد الهندوس اجتماعاً كبيراً وقرروا فيه اتحاد جميع الهنادك ضد المسلمين.

الحركة الاستقلالية في تونس

لزعيم تونس الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي

نشرت جريدة «الوادي» المصرية الغراء مقالا مستفيضاً لصاحب السيادة زعيم تونس الكبير الاستاذ الثعالبي عن (الحركة الاستقلالية في تونس)، ننشره تباعا فيما يلي:

ليست البلاد التونسية من الممالك الذاتية التي أضاعت استقلالها واندمجت في غيرها من الامم السائدة او الدول الفاتحة المتغلبة، وانما هي من الممالك التي تمتعت بالاستقلال من عهد ضحى الاسلام، وحافظت عليه محافظة شديدة خلال هذه القرون الطوال، فقد كانت هي وغيرها من بلاد افريقيا الشمالية من العهد الاول للفتح الاسلامي ولاية متحدة تابعة للخلافة الاموية في دمشق ولم تخضع لهذا النظام اكثر من خمسين سنة

وكانت عاصمة هذه الولايات مدينة «القيروان»، وكان السواس العرب منذ بداية الفتح - سواء أكانوا في عهد الصحابة او في العهد الاموي الاول - تغلب على نفوسهم أهواء السياسة القومية، بل كان ديدنهم تنفيذ فكرة الاسلام القائمة على اساس المساواة التامة بين العناصر والاجناس عملا بالحديث الشريف «لا فضل لعجمي على عربي الا بالتقوى»، وبالآية الشريفة (إن اكرمكم عند الله اتقاكم) ولكن يظهر ان هذه السياسة حدث لها رد فعل، بدأ خطره في عهد خلافة الوليد بن عبد الملك، فقد كثر عدد الداخلين في الاسلام وقلت موارد

البقية على الصفحة الرابعة

سجناء الاضطرابات

والشيخ المظفر

تناولت زميلتنا «الدفاع» الغراء المقالين الافتتاحيين المتتاليين اللذين كتبناهما عن سجناء الاضطرابات وعن فضيلة الاستاذ المظفر، بالتأييد والتحبيذ فنشرت في عددها الصادر صباح أمس الاول القطعة الافتتاحية التالية تحت عنوان (سجناء الاضطرابات والشيخ المظفر)

***

نرى واجبا ان نثني على كلمة زميلتنا الجامعة العربية التي وجهتها لجناب المندوب السامي في شأن سجناء الاضطرابات سنة ٩٢٩ فقد زرف الوقت الذي يجب ان يلقى فيه هؤلاء شيئاً من عطف الصحف العربية ومن ثم رحمة من السلطات التي انساقت مع ظروف تلك الاضطرابات وكان من شأنها ما كان

ان العقلية الغربية بالغة ما بلغت سياستها الاستعمارية لا تنكر ما للقومات الفكرية من اثر في حفز النفوس اذا آنست الخطر على مقدساتها الدينية والمشخصات القومية، وتاريخ الغرب حافل بتلك القومات التي انما يقصد القائمون او المنفعلون بها الى غاية عامة لااثر فيها لمطامع الافراد، وكثيراً ما احاط مؤرخو الحركات القومية رجالها بالتقدير بوصف انهم انما ينفعلون بالمؤثرات العامة ويقدمون لقوميتهم خدمات مهما تختلف وجوه تقديراتها فانها لا تخرج في عرفهم عن كونها خدمات يراد بها وجه الوطن والدين لا سواهما. والسلطة القائمة في فلسطين اذا استعادت ادوار ظروف سنة ١٩٢٩ قد لا يمنعها الانصاف من حسبان قومة العرب احدى تلك العوامل التي كثيراً ما اقامت امبراطورية عريقة في المدنية وجعلتها تنفعل بمؤثراتها الوقتية وتأتي بحركات تخالف وجهة نظر الحكومات. فاما وقد مضى على تلك الظروف نيف وخمس سنين وامحت آثارها فان من دواعي الرحمة بالاشخاص ان تعيد النظر في امرهم بعين الرفق والرحمة وترمق عيلات المسجونين بما يخفف عنهم البؤس والفاقة فترد الحرية الى عائليهم وتطلق سراحهم بعد غيبة نيف وخمس سنين. فقد آن لهؤلاء ان يشعروا انهم اناسي وان للانسانية مقيلا في صدور البشر، وحرام ان تطمس السياسة كل معلم من معالم الانسانية وتعطل مشاعر الرفق في افئدة من هم من

حوادث واخبار

زيارة سمو نواب رامبور للحرم الشريف

للمرة الثانية ولدار الايتام الاسلامية والمعاهد الدينية

تكريم سموه في دار المجلس الاسلامى الاعلى

في الساعة التاسعة من صباح امس زار سمو نواب رامبور ترافقه السيدة المحترمة قرينته وبعض حاشيته ، الحرم الشريف للمرة الثانية فاستقبلهم فضيلة الشيخ سعد الدين افندي الخطيب مساعد مفتش المحاكم الشرعية بباب المرحوم الملك فيصل ، احدا بواب الحرم الشريف، ثم استقبلهم بداخل الحرم سماحة المفتي الاكبر السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ورافقهم في زيارة الصخرة المشرفة واقسام الحرم الشريف زيارة طويلة . وقد اعجب سموه كل الاعجاب بآيات الفن الاسلامي الرائعة في كل ناحية من نواحي الحرم الشريف . ثم زار سموه وسماحة المفتي الاكبر دار الايتام الاسلامية فتفقد صناعاتها المتعددة واقسامها المختلفة فسر منها كثيرا وكتب اسمه في سجل الزائرين ، وبعد شرب القهوة والاستراحة عاد سموه الى الحرم الشريف حيث امتطى وحاشيته السيارات الى زيارة مقام النبي داود عليه السلام .

على مائدة القائم بادارة الحكومة

وقد تناول سموه طعام الغداء امس على مائدة فخامة القائم بادارة الحكومة مع بعض كبار الموظفين ، وكان موضع احترام فخامته ومحل عناية الحكومة مدة اقامته بالقدس .

تكريم سمو النواب في المجلس الاسلامى الاعلى

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر امس لبى سموه دعوة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لشرب الشاي في دار المجلس حيث اقام سماحته لتكريم سمو الضيف الجليل مأدبة شاي انيقة. ويغادر القدس سمو نواب رامبور صباح اليوم وحاشيته الى دمشق فيزورها ثم يزور بعلبك وبيروت ويعود الى حيفا ومنها يستقل القطار الى بور سعيد ومن هناك يعود الى بلاده رافقته السلامة

رد قضية على لجنة توجيه الجهات

كان السيد تاج الدين رشيد الخطيب اقام لدى محكمة العدل العليا قضية على لجنة توجيه الجهات بطلب وظيفة رئاسة بوابي الحرم الشريف التي كانت في عهدة المرحوم الحاج ابراهيم افندي الخطيب منذ ثماني سنين . وقد نظرت المحكمة المشار اليها قبل مدة في هذه القضيـة ثم اصدرت قرارها امس برد دعوى المدعي وتضمينه الرسوم والمصاريف .

تكذيب خبر

عن كشافة ابي عبيدة

جاءنا ما يلي

نشرت جريدة هاآرتس اليهودية يوم ٢٠—١٠—٩٣٤ كلمة تحت عنوان (أيجري صلح بين ناثانيا وكشافة ابي عبيدة) وحيث ان الخبر لا صحة له مطلقاً بل ملفق تلفيقاً من هذه الجريدة اليهودية أو من مراسلها بطول كرم ، لذلك بالنيابة عن عموم اخواني اعضاء الفرقة وبالاصالة عن نفسي اكذب هذه الاشاعـة المختلقة

وان الفرقة لن تزال سائرة بدعواها مهما كلفها الامر وان تخون العهد الذي عاهدت به الله والوطن اثناء هذا الحادث، وان كل من يتدخل بالصلح حسب ادعاء هذه الجريدة ماهو الا خائن ويرغب في تلويث سمعة هذه الفرقة الباهرة والتي ضحت وكرست جميع اوقاتها لهذا الوطن البائس .

لذلك ارجو نشر هذا البيان باول عدد يصدر من جريدتكم الغراء ولكم الشكر والثناء

رئيس الفرقه

طولكرم سعيد عنبتاوي

توسيع الخط الحديدي

بين بيروت ودمشق

اخذت شركة سكة حديد دمشق— حماة وتمديداتها تدرس قضية توسيع خط دمشق — بيروت باهتمام جدي وهذا التعريض سيكون باضافة خط واحد على الخط الحالي فيصبح صالحا لسير القطارات العريضة والضيقة في آن واحد وسيحول سير هذا الخط من رياق الى حمانا حيث يسير داخل نفق طويل

وربما بوشر بانفاذ هذا المشروع في اوائل عام ١٩٣٥ فيما اذا وافقت المفوضية العليا عليه

تاريخ القبائل

في شرق الاردن

علمنا ان هذا الكتاب النفيس لمؤلفه الفريق فردريك بيك باشا قائد الجيش العربي في شرق الاردن سيصدر الى عالم المطبوعات قريباً.

وصول سياح

وصل الى القدس أمس بقطار مصر زهاء ١٥٠ سائحاً من اوربا الوسطى ونزلوا في فنادق القدس المختلفة .

الباصات الوطنية

تقتل الباصات اليهودية

قالت ها آرتس

دعت شركة (ايكد) للسيارات الصحافيين اليهود الى اجتماع عقدته في كازينوا تل أبيب للبحث في مسألة حركة السير والسفر. وافتتح الاجتماع الادون غورحوبسكي بخطاب ابان فيه اسبـاب عقد هذا الاجتماع ثم تلاه مدير الشركة الادون روزبلي فتكلم على الصعوبات التي صادفتها الشركة في الماضي وما تزال تصادفها حتى الآن كمسألة طريق ملبس والضرائب الموضوعة على السيارات ، وموقف اليهود من الشركة المذكـورة ومضاربات الباصات العربية وعدم وجود محطات كافية لوقوف السيارات في تـل ابيـب.

ثم دارت ابحاث مختلفة بين المجتمعين منها معاملة السائق اليهودي للمهاجر اليهودي الجديد ، ومسألة تعميم اللغة العبـرية . وتخصيص مل واحد عن كل تذكرة لصندوق الكارن هاكيمت ، ومسألة انتهاك حرمة ايام السبوت من قبل بعض سائقي السيارات اليهـود

وقد اجابت ادارة هذه الشركة على المسائل آنفة الذكر وطلبت من الصحافيين ان يقوموا بدعاية واسعة للشركة في جرائدهم لافهام اليهود وجوب مساعدة الشركة وحث السائق اليهودي على تنظيم حركة السفر في البلاد.

فلسطين تساهم

في شركة انقاذ البطيحة

اتصل بنا أن عـدداً كبيراً من الوطنيين في فلسطين قد عزموا على المساهمة في شركة انقاذ اراضي البطيحـة ، وهي الشركة التي كتبنا عنها الشيء الكثير في اعدادنا السابقة . فعسى ان نرى اقبالا عظيماً من الوطنيين على عضد هذه الشركة التي تعمل على انقـاذ البطيحة من براثن الصهيونيين .

الى مصر

غادر القدس الى القاهرة صباح يوم الجمعة الشاب الاديب السيـد رشيـد البخاري ، نجل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ يعقوب افندي البخاري ، للالتحاق بدار العلوم في القاهرة . اخـذ الله بيده ووفقه

مهمة مفضوحة

ذكرت دافار ان جمعيـة الكيرن هاكيمت قد اوفدت الادون زوخوبيسكي رئيس جمعية المزارعين اليهودية الى اوروبا بمهمة تتعلق بالجمعية المذكورة

الجامعة : وماذا عسى تكون هذه المهمة غير الجمع واللم ؟

حادث العدوان

جاء في دافار ان المجلس الملي اليهودي والوكالة اليهودية قد قررا ايفاد وفد في الحال الى حيفا لدرس مسألة الحادث الاخير الذي وقع فيها وهو عدوان جماعة الهستدروت على الاصلاحيين اثناء اجتماعهم الاخير ، وتقديم تقرير ضاف عن كيفية وقوع الحادث المذكور . وبعد عودة الوفد تتخذ الهيئات التدابير اللازمة لمنع وقوع مثل هذه الحوادث في المستقبل

اسكان اليهود

في بيروبيجان

جاء في دافار ان وفداً مـن يهود اميركا مؤلفاً من نجل الزعيم الاميركي ستيفنز وايز وجيمس واترمان وايز والدكـتور هنري موسكوبتيس وغيرهم ، قـد زار المعتمد السوفياتي في واشنطون قبل سفره الى روسيا وقدم له تقريراً عن اسكان اليهود في بيروبيجان ووعد الوفد المعتمد بجمع الاموال الكثيرة للمشروع المذكور. فوعـد المعتمد رجال الوفـد بانه سيقدم التقرير للحكومة السوفياتية .

وجاء لها آرتس من وارشو ان رئيس الشركة اليهودية لمهاجرة اليهـود الى بيروبيجان قد عاد من موسكو مؤخراً بعد ان فاوض الحكومة الروسية حـول مشروع مهاجرة اليهود الى بيروبيجان وقال ان الحكومة الروسية لن تسمح بدخول اليهـود لتلك المقاطعـة الا اذا دفعت المؤسسات اليهودية في اوروبا نفقات سفرهم

قدوم

قدم القدس من القاهرة الاستاذان الفاضلان حسان افندي ابو رحاب استاذ اللغة العربية في كلية روضة المعارف الوطنية والاستاذ حسين افندي حسني المدرب الرياضي في الكلية نفسها فأهلا وسهلا

محاكمة مهرب

تقول دافار ان البوليس اعتقل في «بيت خاص» الادون حايم باروخ لدخوله البلاد بصورة غير مشروعة ، وذلك في اليوم الحادي عشر من شهر يوليو . وفي اليوم السابع من شهر سبتمبر سيق الى المحاكمة امام القاضي كاري في حيفا ولما سأله القاضي عن التهمة الموجهة اليه اجاب وكيله بأن المدعى عليه دخل البلاد قبل عامين ، ولكن وكيل النيابة اجاب على ذلك بقوله ان الادون باروخ اعترف عندما اعتقله البوليس بدخوله البلاد خلسة وابرز وكيل النيابة للمحكمـة افادتـه الموقع عليها بتوقيعه . فرد وكيل الدفاع عليه بانـه لا يجوز للبوليس توقيفه طول هذه المدة

وبعد التحقيق قرر القاضي اخلاء سبيل المتهم لان البوليس اعتقله مـدة شهرين دون ان يحصل على امر بتوقيفه.

الجامعة : الذي يلفت النظر في هذا الخبر هو ان المتهم اوقف في بيت خاص فهل للبوليس ان يفهمنا ماذا يقصد من كلمة (بيت خاص)

يعتدون على بعضهم

قالت هايردن :

عاد فريق الترومبلدوربين الذي زار مؤخراً على دراجاته النارية العواصم الاوروبية وقد جرى له استقبال باهر في تل ابيب مما اغاظ العمال الهستـدروت الذين حاولوا اكثر من مرة مهاجمة افراد الوفد المحتفى بهم والاشتباك معهم ولو لا وجود قوة من البوليس لوقع ما لم يحمد عقباه

الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

برنامج يوم الثلاثاء ٢٣ تشرين الاول ١٩٣٤

الساعة	
١٠،٣٠	اسطوانات شرقية
١٢،١٥	ختام
١	اسطوانات (غربية)
٢،٢٥	النشرة التجارية الاولى
٢،٣٠	ختام
٦ — ٦،٢٥	حديث الى الاطفال بالعربية ـ السيدة زكية عبد الحميد سليمان
٦،٣٠	اخبار ونشرات
٧	النشرة التجارية الثالثة
٧،١٠ — ٧،٢٥	حديث (بالعربية) — المخدرات لاحد مهربي المخدرات سابقاً
٧،٣٠ — ٨	قرآن كريم — الشيخ محمد عكاشه
٨،٠٥ — ٩،٢٥	موسيقى غربية — فرقة كليو الرباعية (مذاعة من استوديو الاسكندرية)
٩،٣٠ — ١٠،٢٠	موسيقى شرقية ـ مغنى وآلات ـ عبد اللطيف عمر
١٠،٢٥ — ١٠،٣٥	مونولوجات فكاهية اسماعيل يسن
١٠،٤٠	موسيقى شرقية ـ مغنى وآلات ـ عبد اللطيف عمر
١١،٣٠	سلام الملك

صوت عربي

يدافع عن العرب

في المهجر

جاء لعيتون ميوحاد من نيويورك ان جريدة التاغ نشرت نص المناقشة التي دارت بين الدكتور فؤاد شطارة والزعيم الاصلاحي الياهو كينزبورج . وقد حضر المناقشة فريق من المتنورين من عـرب ويهود ، كما ان بعض الاميركيين من الذين يهتمون بموقف العرب من «المملكة اليهودية» قد حضروا الاجتماع ايضاً

وقد شرح الادون كينزبورج موقف اليهود في ثلاث نقاط (١) ان اليهود لم ينسوا ان فلسطين وطنهم طول ايام اقامتهم في المهجر (٢) ان سوء حالة اليهود الاقتصادية واللاسامية في اوروبا الشرقية تضطرهم الى البحث عن بلاد يهاجرون اليها وان البلاد الوحيدة التي يجب ان يهاجر اليهود اليها هي فلسطـين ، لان اليهـود يرتبطون فيها منذ عهد الملك داود (٣) رضاء الشعوب الاوروبية عن حل المشكلة اليهودية

فرد عليه الدكتور شطاره قائلا ان العرب لا يعترفون بحقوق اليهود التاريخية في فلسطين وقال ان اسم فلسطين مشتق من الفلسطينيين الذين قطنوا البلاد قبل اليهود وقال ان العرب عاشوا في البلاد ثلاثة عشر قرنا وان اليهود قطنوها بضع مئات من السنين . وتلا الدكتور شطاره بعض قطع من الاسفار المسيحية لاثبات نظريته وقال ان الاوفق لليهود ان يقاوموا اللاسامية في اوروبا . وقال ان فلسطين بلاد صغيرة وهي تخص اهلها العرب ويمكن لليهود ان يتخذوها مركزاً روحانيا يهوديا ، ويمكننا ان نقـول ان البلاد مقدسة لدى الطوائف الثلاث ولا يمكن للعرب ان يوافقوا على انشاء مملكة يهودية فيها .

ثم تكلم كينزبورج على تقـدم فلسطين الاقتصادي في المـدة الاخـيرة وذكر الفوائد الكبرى التي جلبها اليهود الى البلاد

لماذا استقال

ناجي باشا العزام

رواية مراسل هاآرتس في عمان

جاء لهاآرتس من مراسلها في عمان انه لا حديث للناس في هذه الايام سوى استقالة رئيس حزب الشعب ناجي باشا العزام من رئاسته . ويردد البعض ان الامير عبد الله ساخط على عزام باشا لاسباب لا تزال مجهولة ، وان الامير قد دعا اليه قبل مدة عزام باشا واسمعه قارس الكلام ومنذ ذلك الوقت والامير ناقم عليه . وقد ابعده عنه . ومن اجل هذا قل مؤيدو عزام باشا في الانتخابات الاخيرة للمجلس التشريعي . ويشاع في عمان ان الامير هو الذي اوعز اليه بالاستقالة من رئاسة حزب الشعب

شكر

اشكر جميع الذين تفضلوا بتعزيتي بمصابي الاليم بوفاة وحيدي ، وارجو الله تعالى ألا يفجعهم بعزيز

القدس : رشاد ابوغربية

المجلس الملي اليهودي

وحادث حيفا الاخير

نشرت جريدة دوآر هايوم نص البيان الذي اصدره المجلس الملي اليهودي باستنكار حوادث حيفا الاخيرة وقـد جاء فيه ان المجلس الملي يرى في هذا الاعتداء الفظيع على اجتماع الاصلاحيين الصغير عملا لا يليق وموجباً للاستنكار.

ويرى المجلس الملي ان نتيجة مثل هذه التعديات سيئة وخطر على اليهود في البلاد وطلب المجلس من جميع اليهود في البلاد ان لا يدعوا للحزازات مكاناً بينهم

جمعية الشباب

جاء من طولكرم ان وفد لجنة مؤتمر الشباب قد وصل اليها لتأسيس فرع لمكتب الشباب فيها

طبقة الانسان . وعسانا نجد اثر هذه الصرخة فترد الى السجناء حرية فقدوها سنينا طويلة ولعل عواطف الرحمة تجد اثرها في القابضين على مقاليد الامور فيتمتع هؤلاء البؤساء بالشمس والهواء الذين جعلهما الله من اخص خصائص الاحياء

هذا ولم ننس سجيننا الشيخ الوقور الاستاذ المظفر، الذي قضى في محبسه نحواً من اربعة اشهر . ان هذه الشخصية اللامعة التي آثرت السجن على الحرية لجديرة بان يكتنفها احترام السلطة كما اكتنفها تقدير الوطنيين واجلالهم وحق على السلطة ان لا تنظر الى شخصية المظفر كشخصية عادية ، فترد اليه حرية لم تبخل بها على من وقعوا مثله تحت طائلة القانون من جماعة اليهود فكان منها ان انزلت المدة الباقية من احكامهم ومنت عليهم بالاطلاق نحن لا نطالب السلطة بشيء بدع ، فان هذه السابقة تفرض عليها ان تعامل شخصية لامعة من شخصيات العرب والمسلمين بما عاملت به غيرهم لئلا يقال انها تتصرف مع الشخصيات العربية غير تصرفها حتى مع الحثالات . وسنرتقب ماتفعله السلطة في هذا الموضوع الذي تلفتت اليه انظار العرب معنية بالمتناقضات

دليل المملكة العراقية

وافقت وزارة الداخلية العراقية على منح يعقوب افندي الخوري حق اصدار دليل عن العراق باسم « دليل المملكة العراقية » على ان يجري طبعه وترتيبه واعداد مواده باشراف مكتب المطبوعات بوزارة الداخلية. وعممت وزارة الداخلية موافقتها هذه الى كافة الوزارات لتزويد صاحب الدليل بالمعلومات التي يستلزمها الدليل وسيصدر دليل المملكة العراقية في مجلدين كبيرين احدهما بالعربية والثاني بالانكليزية وذلك بغية نشره في الاقطار الشرقية والغربية من قبيل الدعاية للعراق من حيث تاريخه وحاصلاته وصناعاته وتجارته

الجراد يغزو

مستعمرة ناثانيا

جاء في الصحف اليهودية ان اسرابا من الجراد الزحاف قد غزت مستعمرة ناثانيا الواقعة على شاطيء البحر في قضاء طول كرم وانها قد سببت بعض الضرر للمنتوجات .

وقد دب الرعب في قلوب سكان المستعمرة واخبروا دائرة الزراعة بالامر.

الامطار في حيفا

هطلت امطار غزيرة في حيفا أمس الاول دامت زهاء ساعة .

وقد استبشر الناس خيراً بموسم هذا العام ، جعله الله عام خير وبركة .

سكرتير الخديوي

في فلسطين

وصل الى القدس حضرة اللفتننت كولونل وطسون باشا السكرتير السابق لسمو الخديوي عباس باشا .

ماذا في تونس ؟

انذار السفارة العامة للحزب الحر الدستوري

في صباح الاربعاء ٣٠ اكتوبر استدعت الكتابة العامة زعماء الحزب الحر الدستوري القديم والجديد .

وبعد ما افاض لهم نائب الكاتب العام في بيان «حسنات» المقيم العام على البلاد التونسية ، وندد بما قابلته به الامة التونسية ، من المظاهرات وغيرها لاسيما في تونس وصفاقس ، اعلمهم بان المقيم مضطر الى تعطيل وسائل الحلم وانه سيضطر في المستقبل ازاء هذا السلوك الى ايجاد وسائل جديدة اشد، وانه سيحملهم مسئولية جميع ما عسى اليه ان يقع في المستقبل من الحوادث بالبلاد وان هذا الاعلام بمنزلة انذارهم.

وقد اجابه الاستاذ الصافي بجواب سديد ختمه بعدم تحملهم مسئولية ما يجر من العواقب على اعمال غيرهم .

الغاء وسائل العفو

اصدرت السفارة الافرنسية في تونس البيان التالي :

«بسبب المظاهرات الاخيرة فان وسائل العفو واللين التي وعد جناب المقيم العام باجرائها على المبعدين قد وقع الغاؤها

لقد اعلمت الحكومة رسميا مرتين متواليتين بان وسائل العفو التي سيقع اتخاذها لفائدة المبعدين لا تقع الا بشرط انتهاء كل هيجان سياسي في جميع انحاء البلاد التونسية .

هذا ولما وقعت اخيراً مظاهرات جديدة (غلق المحلات في عدة جهات والتعرض لحرية العمل والحض على المقاومة السلبية ومحاولة المقاطعة وتوزيع اوراق مغرضة) فان وسائل العفو الشرطي التي موعدها يوم ٣ اكتوبر قد وقع الغاؤها لهذا السبب مع ابقاء العمل بتتبع كل من يسعى في تشويش الهدوء والسكينة .

تعطيل جريدة «الارادة»

ابلغ كومسيار البوليس مدير جريدة «الارادة» الغراء الشيخ المنصف المنستري القرار الوزيري بوقف جريدة الارادة

اغلاق النوادي الدستورية

استدعت ادارة المحافظة كلا من الاستاذين السيد احمد الصافي والسيد البحري قيقة واعلمتهما بان الحكومة قررت اغلاق النوادي الدستورية في انحاء المملكة التونسية ومنع الاجتماعات ذات الصبغة السياسية كيفما كان شكلها في اي مكان وقعت .

يسوق بلا رخصة

حكمت المحكمة المركزية في حيفا ، وكانت مؤلفة من القاضيين عزيز افندي الداودي ورفيق افندي ابي غزالة ، على شخص يدعى جاد بيومي كان يسوق سيارة بلا رخصة ودعس شخصا فقتله ، بالسجن ١٨ شهراً

٥

حديث اليوم

تابع المقال الافتتاحي

فنحن أولا نشكر الاسقف المحترم لعنايته بهذه المسألة من وجهة دينية انسانية، وثانياً نوجه بهذه المناسبة أشد اللوم لحكومة فلسطين التي اباحت تجارة المسكرات اباحة تكاد تكون مطلقة في هذه البلاد الاسلامية التي تعتبر المسكرات فيها محرمة شرعاً وعرفاً أشد تحريم . وقد كثرت الجرائم الناشئة عن تعاطي المسكرات كثرة عظيمة في السنوات الاخيرة منذ كثرت الخمور واتسعت تجارتها المرذولة اتساعاً عظيما .

ولا نريد في هذا المقام ان نتكلم على اضرار المسكرات من الوجهات الخلقية والجسمية والاقتصادية فتلك أمور مقررة لايجادل فيها عاقل. وقد تألفت في فلسطين جمعيات وهيئات لمقاومة المسكرات والحض على عدم تعاطيها ونحن مع شكرنا لتلك الهيئآت والجمعيات نرى ان اعمالها تظل محصورة في نطاق ضيق ان لم تبادر الحكومة الى اتخاذ تدابير عاجلة حازمة تقلل كثيراً من اضرار هذه التجارة المرذولة ان لم تشأ منعها بتاتا .

اننا نتوقع ان يكون لفخامة المندوب السامي من انصار منع المسكرات ووقاية هذه البلاد من شرورها وان يبذل جهده في « تطهير» البلاد المقدسة من هذه الآفة العظمى . وعسانا نسمع قريباً ان فخامته اتخذ من الوسائل الفعالة في هذا الصدد ما تقر له عيون المسلمين وعين سيادة أسقف لندن ، وما يأمر به العقل والحزم وتقضي به الانسانية .

حفلة تكريم

لمستشرق كبير

ادب حضرة القاضي الفاضل محمد بك برادعي العباسي كبير حكام الصلح مأدبة شاي انيقة الساعة الرابعة بعد ظهر أمس في فندق بالاس (بعمارة الاوقاف) تكريما لحضرة المستشرق الاميركي الكبير المستر «آرثر رو» وقد حضر المأدبة عدد كبير من القضاة والمحامين واهل العلم والفضل ودارت على المائدة احاديث شيقة في الشؤون العلمية والاجتماعية.

والمستر آرثر رو عالم اميركي كبير قضى مدة طويلة في الصين وقد قدم فلسطين الآن لدراسة احوالها العلمية ودامت الحفلة الى الخامسة والنصف ثم انصرف المدعوون مبتهجين بهذه الفرصة التي اتاحت لهم التعرف على حضرة المستشرق الاميركي الكبير

اجتماع تجاري

ستعقد الغرفة التجارية التشيكوسلوفاكية اجتماعا لها يوم ٢٩ تشرين الاول الجاري في تل ابيب . وكانت عقدت اجتماعا تمهيدياً لها جرى فيه انتخاب اعضاء الهيئة الادارية .

المستر كوري

سافر المستر كوري القاضي الاول في محكمة الاستئناف العليا ، أمس الى يافا للنظر في عدة قضايا جنائية كبرى

قرار المعارضين

بفصل الدكتور الخالدى!

تحت هذا العنوان نشرت زميلتنا « صوت الشعب » المقال التالي في عددها الاخير

كنا ممن حضروا الاجتماع الذي عقد في قصر سعادة عاصم بك السعيد رئيس بلدية يافا وقد ظننا ان الاجتماع سيتناول قضية البلاد وما تستهدف اليه من اخطار وان المجتمعين ، وهم من رجالات البلاد ومن نخبة أصحاب المصالح الحقيقية فيها ، لا بد وان يستعرضوا الموقف ويتخذوا مبدئياً مقررات عملية لاشعوذة فيها ولا تغرير ، اذ سئمت البلاد الشعوذة وملت من التغرير الذي كاد يكون لذاته مشنقة تعلق عليها الامة وقد كاد الحبل ان يحز عنقها !

غير اننا فوجئنا بقرار يقول بفصل الدكتور حسين بك الخالدي من حزب المعارضة فكأن الاجتماع ما عقد الا ليتخذ مثل هذا القرار الذي نعتقد باخلاص انه بعيد عن الروية متلف لهيبة الاجتماع معيد الى الاذهان ان عصبية الشخصيات العائلية هي التي تود ان تبقى مهيمنة على مقدرات هذه البلاد التعيسة

ومن المؤسف اننا نود ان نجامل اصدقاءنا بقدر ماتسمح به المجاملة ولكننا ما الفنا ان نجامل احداً في تفكيرنا وفي عقلنا . وقد يخسر الانسان في هذه البلاد اصدقاءه اذا ما كان جريئاً في الاعلان عن رأيه الذي يؤمن به ولكن حرية التفكير لها من السلطان على النفوس الحرة ما يستهين بأي شيء دونها

اما اعتراضنا على هذا القرار فلأن حزب المعارضة كغيره من الاحزاب ما كان اكثر من اسم قوامه شخصيات متجانسة التفكير وحدت بينهم روابط وخصومة بعض الاشخاص ولا نعلم انه كان لحزب المعارضة اولغيره من الاحزاب برنامج او ناد او اجتماعات او اعضاء معلومون كما هو شأن الاحزاب السياسية في البلاد بل لا نعلم ان الدكتور الخالدي وهو موظف، انه كان عضواً فيه حتى يجوز فصله وهل نكون قد أسأنا الفهم اذا ما قلنا ان مثل هذا القرار ما كان ليتخذ لو لم تكن هنالك مسألة انتخاب بلدية القدس ؟!

اننا ممن أسفوا كثيراً لانحدار راغب بك في هذه الانتخابات ولكن عقلنا لا يطاوعنا ان نستمريء أن تسخر الاجتماعات العامة لاغراض لاتمت في كثير او قليل الى قضية البلاد التي يجب ان تكون فوق كل اعتبار

كنا نفهم ان تغفل في هذا الاجتماع مسألة بلدية القدس لانها مسألة محلية وكنا نفهم ان يدور البحث حول تأليف حزب فتجمع من الحضور الدراهم لتأسيسه ويقر الحضور المباديء العامة التي يجب ان ينتهجها الحزب واما ان يكون الاجتماع لاعلان قرار فصل الدكتور الخالدي من المعارضة فهذا ما حدا بنا ان الاعتقاد بان المسألة لها حواش وانا ابعد ما نكون عن التلهي عما لا يفيد وابعد ما نكون عن اثارة الاصطراع الشخصي بين ابناء هذا الوطن على اننا نرجو ان تكون المصلحة العامة رائد الجميع

مندوب الايام

وصل الى القدس قادما من يافا الشاب الاديب السيد كامل البني مندوب زميلتنا (الايام) الدمشقية الغراء لتفقد شؤون الجريدة ومراجعة المشتركين، فاهلا وسهلا

واننا نرجو من مشتركي جريدة الايام ان يسهلوا للسيد كامل مهمته

غلام مبارك

رزق الاستاذ الفاضل السيد ضياء الدين الخطيب استاذ التاريخ في الكلية العربية غلاما سماه « وائلا » جعله الله من ابناء السلامة والسعادة وأقر به عيون والديه واهله اجمعين

مدير بوليس جنين

جاءتنا كلمة من جنين يذكر فيها كاتبها جهود حضرة ابراهيم بك استانبولي مدير بوليس القضاء في نشر الامن ، والقضاء على اعمال السرقة وقطع الاشجار وقتل المواشي، ويقول ان الجرائم في عهد حضرته في قضاء جنين قد قلت الى درجة كبيرة

مصاب أليم

وفاة الشيخ امين حوري

تلقينا من الخليل بالتلفون والجريدة على الآلة الطابعة خبراً محزناً جداً وهو ان حضرة صاحب الفضيلة الشيخ امين افندي الحوري بينما كان منصرفاً من منزله عصر امس اذ سقط فجأة وهو في الطريق بتأثير سكتة قلبية عاجلته فقضت عليه رحمه الله .

وقد كان لهذا الخطب المفاجيء اسوأ وقع في النفوس فهرع الناس من كل مكان الى بيت الفقيد والنفوس مضطربة والقلوب هالعة لهول المصاب والناس بين مصدق ومكذب لانه رحمه الله كان قبل ساعة او ساعتين قد اولم وليمة لعدد من وجوه القدس وكان فيها مثال الضيف الكريم .

وسيجري للفقيد مأتم حافل وسيشيع جثمانه بما يليق به من الكرامة والتبجيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

فنقدم خالص التعزية لاسرة الفقيد الراحل تغمده الله برحمته والهم آله جميل الصبر والسلوان . وانا لله وانا اليه راجعون

مقتل ضابط

في الساعة الثامنة من صباح امس تصادمت بالقرب من ثكنة "العزوني في الرملة سيارة تراك رقمها ٨١٦٢ وسائقها يدعى راغب ، مع سيارة عائدة لقوة الطيران الملكية اسفرت عن مقتل الضابط المستر مكي من الفرقة المذكورة وجرح سائق السيارة .

وقد اصطدمت سيار التراك مع سيارة باص رقمها ٤١٩٧ ولكن لم تحدث اصابات في النفوس . وقد فر راغب المذكور الى مكان مجهول ، ونقلت جثة الضابط الى المستشفى . والبوليس جاد في تعقب اثر السائق

جثة قتيلة

وجدت يوم ٢١ الجاري جثة امرأة تدعى عصبية زين سلمان من قرية الياجور يبلغ عمرها ٢٤ سنة ملقاة في مغارة قرب جبل الكرمل في حيفا . وهذه المرأة كانت فقدت منذ اسبوع وقد اخبر بذلك مأمور الوفيات المشتبه بها والتحقيقات جارية .

ترقية ضابط

رقي الضابط حزان اليهودي الموظف في سجن القدس المركزي الى رتبة مفتش ثان

سقوط سقف

سقط سقف بناية في محلة رحافيا بالقدس على العمال اثناء العمل ، فلم يصابوا باضرار بالغة ، ولكن البناية تشعثت

مدرسة الحقوق

ستفتح مدرسة الحقوق في القدس ابوابها يوم ٢٩ تشرين الاول الجاري

وبلغ عدد الطلاب في هذه الدورة ٢٣٠ طالبا

وقد علمنا ان مجلس المدرسة لن يقبل في هذه السنه تلاميذ جديدين بسبب سيل المحامين اليهود الذي غمر البلاد مؤخرا .

القبض على مشتبه

اعتقل البوليس في حيفا يوم ٢١ الجاري شخصاً يدعى انيس القبطي مشتبها بانه كان طعن المدعو ايوب غنطوس بمدية يوم ١٨ الجاري طعنة ادت الى وفاته . وقد باشر البوليس باجراء التحقيقات

المسلمون في اندونسيا

وجلالة ملك مصر

بتافيا في ١٠ اكتوبر — كان للخبر الذي اذيع عن مرض جلالة ملك مصر ضجة في انحاء اندونوسيا. وساد القلق امر السادة العلويين فبادرت الهيئة المركزية للرابطة العلوية ببتافيا بالابراق الى معالي كبير الامناء بما نصه :

كبير الامناء القاهرة

نتضرع لشفاء جلالة الملك وطول عمره .

الرابطة العلوية

فاجاب معالي كبير الامناء بالتلغراف الآتي :

تلقينا دلائل احساساتكم بمزيد الارتياح وقد امرني جلالة مليكي المعظم ان ابلغكم مزيد شكره «كبير الامناء»

الحركة الاستقلالية في تونس

تابع المنشور على الصفحة الاولى

الجزية في جميع الممالك المفتوحة في الشرق والغرب ، واخذ مسلمة الاعاجم يتطلعون الى تسنم المناصب الرفيعة في الدولة يزاحمون فيها العرب ، فخاف الحجاج من ذلك خوفاً شديداً ، وله العذر ، لان مصير سياسة التساهل في تقليد مناصب الدولة لغير العرب وعدم تمييزهم على غيرهم في بعض الاتاوات ، خروج الدولة من ايديهم وانتقالها الى غيرهم كما حدث بالفعل في عهد الدولة العباسية ، فكان سبباً مهماً في انقراض الدولة وزوال سيادة العرب ، فاوعز يزيد بن الوليد الى عماله في جميع الاقطار بان يسلكوا سياسة قومية تجعل العرب ممتازين على غيرهم في الوظائف والعطاء والخراج اتباعاً للخطة الرشيدة التي وضعها الحجاج في سياسته للممالك التي افتتحها في المشرق

وكان شمال افريقية من الممالك التي بقيت منذ استقر فيها الفتح الاسلامي خارجة عن اتباع هذه الخطة . ولما استقال واليها الامير اسماعيل بن ابي المهاجر سنة ١٠٥ هـ وصار الى المشرق عين عليها يزيد بن عبد الملك ، يزيد بن محمد وزير الحجاج فافتتح عهد ولايته بتنفيذ السياسة العنصرية الجديدة ، فخمس اعشار البربر (بنسبة واحد من ٥ بعد ان كانت ١ من ١٠) وخفض من عطائهم وقدم عليهم العرب في كل شيء عدا الحرب ، فكان يقدم فيها جنود البربر مما اوغر صدورهم واثار حفائظهم ، فثاروا بعاملهم يزيد فقتلوه ، وولوا مكانه قائد الجنود محمد بن يزيد ولم تطل عليهم ولايته حتى اوفد عليهم امير المؤمنين هشام بن عبد الملك ، بشر ابن صفوان ، وكان عربياً صميماً في عصبيته فنهج في سياسته على الشدة مما الب عليه البربر. وكان ثوار العرب من الخوارج يواصلون الناقمين من البربر ويدعونهم الى الثورة على الدولة ونقض حكم الامويين ولكن البربر كانوا اعقل من ان يورطوا بلادهم في ثورة مبهمة لا يدركون عواقبها وقد اشربت قلوبهم حب الاسلام فتريثوا قليلا ، ولكنهم عادوا فقتلوا بشراً فولى هشام مكانه عبيدة بن عبد الرحمن السلمي وكان يجنح لانصاف البربر فنحاه هشام عن الولاية وعين مكانه عبيد الله ابن الحبحاب سنة ١١٤ وكان شديداً في تنفيذ السياسة العربية الجديدة ، وكان أدهى من ولي شمال افريقية للمروانيين فلم يترك للبربر فرصة يشتغلون فيها بالثورة بل حول نشاطهم لفتح البلاد القاصية في المغرب والسودان والاندلس وغيلة وبرغونية ومنازلة الشطوط الايطالية . وفي ايام ولايته بعث البربر وفداً من كبار زعمائهم الى دمشق يرفع ظلاماتهم الى امير المؤمنين وكان الوفد ممثلا من جميع افريقية يتقلد زعامته ثلاثة من نوابغهم ميسرة بن مدغري (الملقب بالحقير) ومفرور بن طالوت وصالح البرغواطي فأقام الوفد سنة في دمشق دون ان يتمكن من لقاء امير المؤمنين. حتى اذا يئسوا منه تقدموا الى الابرش الكلبي وزير هشام وعرضوا عليه اسماءهم ثم انقلبوا على اعقابهم الى المغرب ولم يلبثوا الا قليلا حتى رفعوا علم الثورة ، ونشبت فتنتها في المغرب وقد نسجوها على منوال الخوارج : منوال الصفرية والنكار. وتولى زعامتها ابن مدغري السالف الذكر. ثاروا على عامل الدولة ، فعزله هشام وولى مكانه كلثوم بن عياض ووجه معه جيشا لجباً عدته ثمانون الف مقاتل فلقيه البربر على وادي شلف واشترك الفريقان في معارك هائلة يثبت المؤرخون انه فني فيها من ابطال العرب والبربر خلق كثير وقتل فيها كلثوم بن عياض فأقام الخليفة مكانه حنظلة بن صفوان الكلبي فالتقى بهم على بلد الاصنام في الجزائر واشتدت الحرب بينهم فهلك فيهم قوم كثيرون وانتصر حنظلة في هذه الواقعة

وقد تمخضت هذه الثورة عن ظهور فكرة الاستقلال بالحكم في شمال افريقية والانفصال عن الخلافة الاموية ، فاتفقت كلمة العرب والبربر على بيعة الامير عبد الرحمن بن حبيب بن عقبه الفهري حفيد الصحابي الشهيد عقبة بن نافع الفهري الفاتح الاول لشمال افريقية سنة ١٢٧ هـ . فخاف حنظلة بن صفوان على نفسه فرحل الى المشرق فدخل الامير عبد الرحمن القيروان بعد ان انقاد له شمال افريقية والاندلس وكان ذا هيبة عظيمة. ولما ولي مروان بن محمد الخلافة بعث اليه بعهده على ما بيده من الولايات فلم يجبه وبدأ الامير عبد الرحمن يوحد نظام الحكم في البلاد ويشرك فيه العرب مع البربر . ولكن البربر كانوا غير جادين في اتفاقهم مع العرب بل صالحوهم على دخل ، واستمر هذا الاتفاق ظاهرا بين العنصرين الى أن قامت الدولة العباسية في المشرق سنة ١٣١ هـ . فكتب الامير عبد الرحمن بالبيعة الى عبد الله ابي جعفر المنصور ، فلما ورد الجواب بالاقرار والتقليد ارسل اليه الخليفة يستهديه بعض الجواري من البربر فأنكر الامير عبد الرحمن ان يطلب اليه الخليفة مثل هذا الطلب المستهجن وأمر بعقد مجلس يعرض فيه مطلب امير المؤمنين وما كاد يتلوه عليهم حتى وقع الاجماع على التحلل من عقدة البيعة واعلان الاستقلال عن الدولة العباسية

وأعقب هذا الانفصال ثورات متتابعة أودت بحياة الامير عبد الرحمن سنة ١٣٧ هـ . وتغلب من بعده اخوه الياس بن حبيب الفهري سنة ١٣٨ هـ . ثم ولي بعده حبيب بن عبد الرحمن واستمر الى ان قتل سنة ١٤٠ في الثورة البربرية وبموته انقرضت دولة الامراء الفهريين التي قامت لمناهضة السياسة الجنسية والتحلل من بيعة الامويين والعباسيين .

(يتبع)

حافظوا على اراضيكم

مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية — القدس